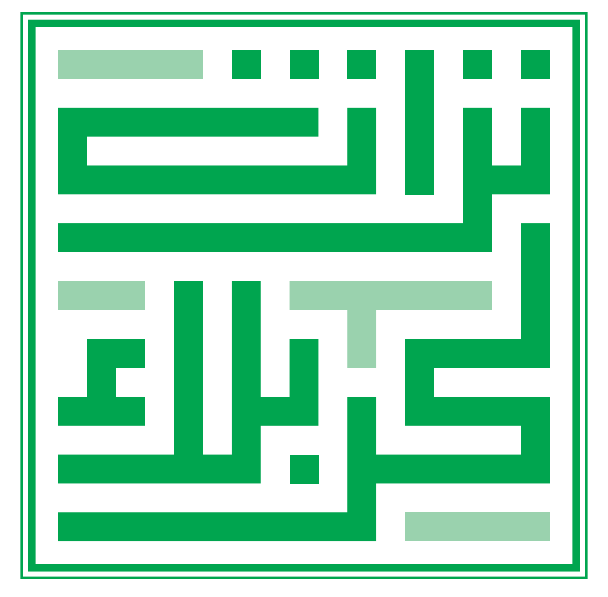
جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي



مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معتمدة لأغراض الترقية العلمية

تصدر عن:
العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز تراث كربلاء

السنة الرابعة/ المجلّد الرابع/ العدد الثاني
شهر رمضان المبارك ١٤٣٨هـ / حزيران ٢٠١٧م

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية. مركز تراث كربلاء.
تراث كربلاء : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية مركز تراث كربلاء.ـ كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية، مركز ترث كربلاء، 1438 هـ. = 2017-
مجلد : جداول، صور طبق الاصل ؛ 24 سم
فصلية.-السنة الرابعة، المجلد الرابع، العدد الثاني (حزيران 2017)-
ISSN 2312-5489
المصادر.
النص باللغتين العربية والانجليزية.
1. كربلاء (العراق)--تاريخ--دوريات. 2. العباس بن علي بن ابي طالب (عليه السلام)، 26-61 هجري--نقد وتفسير--دوريات. الف. العنوان.

DS79.9.K3 A8375 2017 VOL. 4 NO. 2
مركز الفهرسة ونظم المعلومات



ردمد: 2312-5489

ردمد الالكتروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة – جمهورية العراق

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

E.mail: turath@alkafeel.net



العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢ +964 770 673 3834

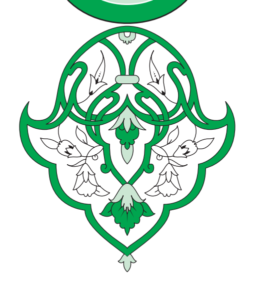


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾

(القصص: ٥)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ



الهيأة التحريرية

مدقق اللغة العربية

مدقق اللغة الإنكليزية

الإدارة المالية

الموقع الإلكتروني

قواعد النشر في المجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة التي تعنى بالتراث الفكري و الثقافي لمدينة كربلاء المقدَّسة وفق القواعد الآتية:

١- يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٢- يقدم البحث مطبوعاً على ورق A4، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥٠٠٠- ١٠٠٠٠) كلمة وبخط simplified Arabic على أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣-تقديم ملخّص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي الثاني عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ أو من شارك معه في البحث إن وجد، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الالكتروني لكل منهم مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٥- يشار إلى المراجع و المصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦- يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر

العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧- تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالهما، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩-أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدّمًا إلى أيَّة وسيلة نشر أخرى.

١٠- تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١- تخضع البحوث لتقويم سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:-

أ يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب يبلغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

جـ البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

د البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ-يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

و يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية



قدرها (١٥٠) ألف دينار عراقي.

١٢- يراعى في أسبقية النشر:ـ

أـ البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.

جـ تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

د تنويع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣- ترسل البحوث على البريد الألكتروني للمجلة

(turath@alkafeel.net).

أو على موقع المجلة http://karbalaheritage.alkafeel.net/

او موقع رئيس التحرير drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي:

(العراق/ كربلاء المقدسة / حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمَّع الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No:
Date:

" معاً لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب "

الرقم: ب ت ٤ / ٩٨١٤
التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استناداً الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءاً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في **"مجلة تراث كربلاء"** المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالةً
٢٠١٤/١٠/

نسخة منه الى

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

www.rddiraq.com
Email:scientificdep@rddiraq.com

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله تعالى على نعمائه ومِنَنِه ونستعين به ونصلي ونسلم على صفوة أنبيائه ورسله سيِّدنا ونبيّنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

أمَّا بعد فقد جاء هذا العدد مكملًا للأعداد التراثية المتخصصة بكربلاء حيث خُصِّصَت أبحاثه لدراسة شخصيَّة عظيمة في الحسب والنسب خَطَّت أروع وسام شرفٍ في تاريخ كربلاء، فأمَّا النسب فهو العباس بن علي بن أبي طالب -عليهم السلام-، وأمَّا الحسَب فقد اتَّصف بصفات كماليَّة فريدة قلَّما تجتمع في شخصٍ كالعلم والشجاعة والإيثار الذي هو أعلى مراتب الجود والكرم، و الإباء و الصبر والتضحية والوفاء و غيرها من مكارم الأخلاق ومحاسنها فضلًا عن المواقف البطوليَّة، والخدمات الجليلة التي تتوَّجتْ بأروع المواقف البطولية الباسلة الصامدة أمام معسكر ابن زياد، إضافة إلى استنهاض عزيمة الفداء والتضحية لدى أنصار الحسين عليه السلام حتَّى عانقوا الشهادة بكلِّ فخرٍ واعتزاز مُلَبِّين دعوة الإيمان ونصرة الدين.

فضمَّ هذا العدد الأبحاث التي تناولت قبسات مضيئة من صفات العباس -عليه السلام-، ودراسة شخصيته في الرواية التاريخية المبكرة، وإنّه مجمع الجمال والكمال، وقراءة في أقوال الأئمة -عليهم السلام- من ناحية البعد المثالي لشخصيته، وتتبع مواقفه في معركة الطفِّ، ودوره الفكريّ

المغيَّب، ومقاربة أسلوبية لأحاديثه، و السمات الجهاديَّة عند البدريين وأبي الفضل -عليه السلام-، والفضاءات السبعة للعالم الواقعي له -عليه السلام-.

وما هذه الأبحاث إلَّا غيض من فيض كمالات العباس -عليه السلام- أملين أن يستمرَّ الباحثون في البحث والتقصِّ عن سيرة العباس -عليه السلام- قبل واقعة الطفِّ التي بنا حاجة لدراستها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

رئيس التحرير

كلمة الهيأتين الاستشارية والتحريرية

لماذا التراث؟ لماذا كربلاء ؟

١ - تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها، بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعلاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية، تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين.

وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

- المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.
- المادة الأدق لتبيين تاريخها.
- الحفرية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حمولتها، كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا التعرف على الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممّن تَقَصّدَ دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل

كنوز سلالة الشرقيين، ومرة تولّد بإضعاف المعرفة، بإخفاء دليل، أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢- كربلاء: لا تمثل رقعة جغرافية تحيّز بحدود مكانية مادية فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثاً لسلالة بعينها، وتتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها، أي: العراق، والشرق، وبهذا التراتب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها: فمرة، لأنّها كربلاء بما تحويه من مكتنزات متناسلة على مدى التاريخ، ومرة،لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتريه من صراعات، ومرة،لأنها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبت وغُيِّب تراثها، واخُزلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣- وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء، لتحمل هموماً متنوعة، تسعى إلى:

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة: المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق.

- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ،

ومديات تعالقها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعالق سلباً أو إيجاباً على حركيتها، ثقافياً ومعرفياً.

- اجراء النظر إلى مكتنزاتها: المادية والمعنوية، وسلكها في مواقعها التي تستحقها، بالدليل.

- تعريف المجتمع الثقافي: المحلي، والإقليمي، والعالمي: بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهيأة التي هو عليها واقعاً.

- تعزيز ثقة المنتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم، في ظل افتقادهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية، مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.

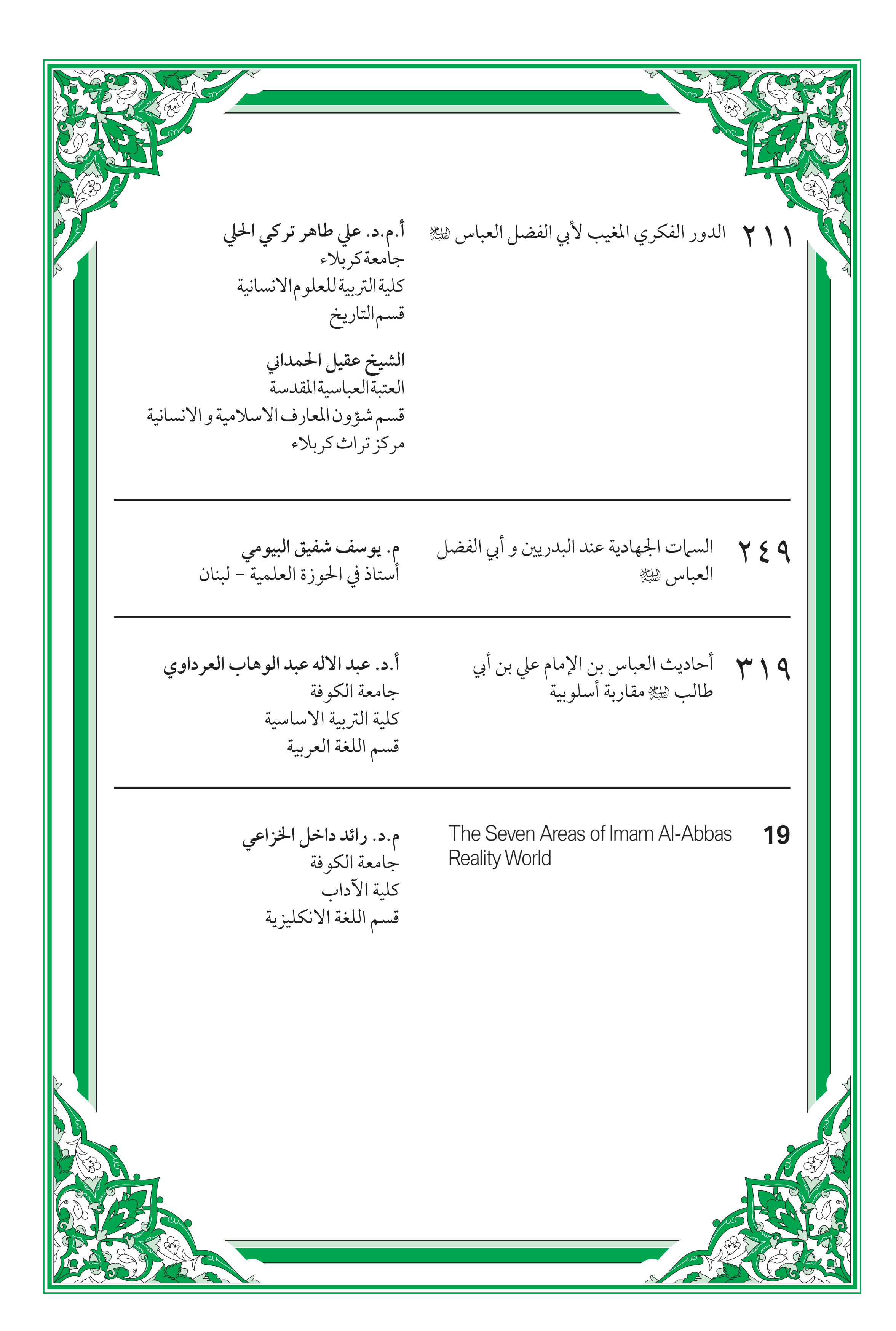
- التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين، مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف، بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.

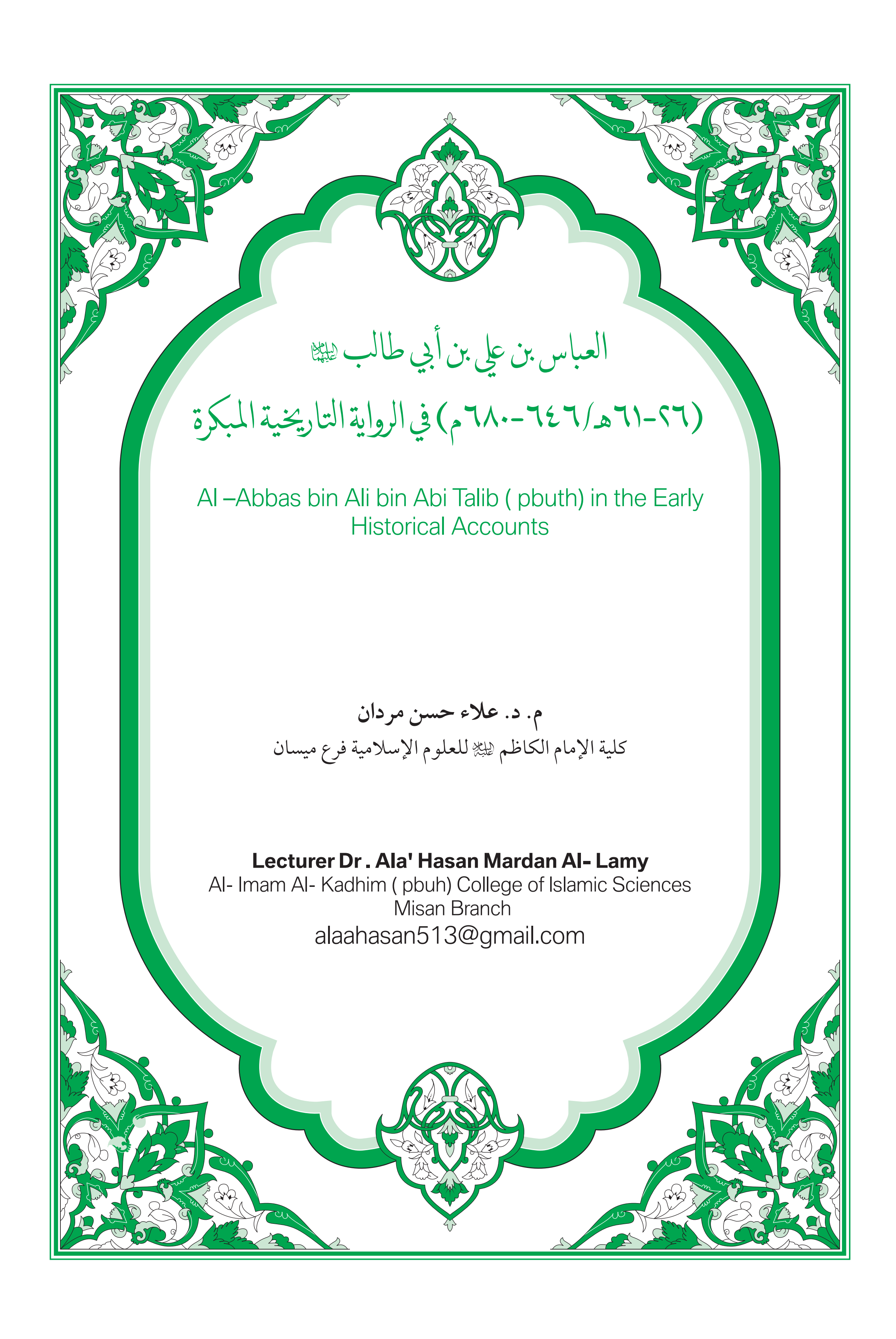
- التنمية بأبعادها المتنوعة: الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة "تراث كربلاء" التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون.



المحتويات





العباس بن علي بن أبي طالب عليهما السلام

(٢٦-٦١هـ/٦٤٦-٦٨٠م) في الرواية التاريخية المبكرة

Al –Abbas bin Ali bin Abi Talib (pbuth) in the Early Historical Accounts

م. د. علاء حسن مردان

كلية الإمام الكاظم عليه السلام للعلوم الإسلامية فرع ميسان

Lecturer Dr . Ala' Hasan Mardan Al- Lamy

Al- Imam Al- Kadhim (pbuh) College of Islamic Sciences

Misan Branch

alaahasan513@gmail.com

الملخص:

تناول البحث شخصية الإمام العباس بن علي بن أبي طالب عليهما السلام في الرواية التاريخية المبكرة، اذ جاءت فكرته من أجل تسليط الضوء على الرواية التاريخية المبكرة التي تناولت شخص الإمام العباس عليه السلام والتي جاءت في القرون الإسلامية الأولى، أي بين القرن الأول الى الرابع من الهجرة، وتم تقسيم البحث الى أربعة محاور مع مقدمة وخاتمة، ففي المحور الأول جاء الاهتمام بروايات نسب الأمّ وولادته عليه السلام باعتبار أن ذكره كان متزامناً مع ذكر أمه فاطمة بنت حزام، وبالعكس أيضاً، وتناول المحور الثاني روايات التنشئة الاجتماعية في ظل أبويه، أما المحور الثالث فكان مهتماً بالمرويات في موقفه من واقعة الطف، بينما كان المحور الرابع يخصّ ألقابه ومناقبه، أما مشكلة البحث فكانت في قلة الروايات التاريخية الأولية أو المبكرة، إذ لم نجد رواية واحدة طويلة تتحدث عن سيرة الإمام العباس عليه السلام سواء كان ذلك فيما يخص مرحلة طفولته ام تنشئته الاجتماعية في ظل أبويه، أو مع إخوته، وهذا الأمر تطلب من الباحث ان يرجع ويدقق في الروايات التاريخية والكلمات التي دونت بحقّ الإمام العباس عليه السلام ومن ثم تقديمها وترتيبها بشكل جعلها منسجمة مع بعضها في صفحات البحث.

Abstract

This paper dealt with Al –Abbas bin Ali bin Abi Talib (pbuth) juristic personality in the early historical narration to shed light on such a personality . The research fell into four sections (axes) with an introduction and a conclusion . Section one was entitled : Narrations on the ancestry of his mother and also on his birth (pbuh) as his mention and also his mothers'، Fatimah bint Hizam have been simultaneous and inerrelated . Section two tackled the narrations on the social bringing up under the protection of his parents whereas section three dealt with his position and stand in Al-Taff Battle . Section four، on the other hand، was concerned with his nicknames and virtues .

The problem of the research was the insufficiency of the early historical narrations as we rarely found a single long narration dealing with the biography of Al- Imam Al- Abbas (pbuh) neither on his early childhood nor on his social bringing up under the auspices of his parents or with his brothers. Accordingly، the researcher was in a position to go back to the historical narrations and to check the words mentioned on behalf of Al- Imam Al- Abbas (pbuh) and then present them and put them in order so as to be in harmony with the pages of the research

المقدمة

إن تاريخ أئمة أهل البيت عليهم السلام بحاجة الى تقييم من جهة الرواية التاريخية المبكرة، إذ أنها قدمت أفكاراً تعالج مجمل قضايا الحياة التي عاشوها، وبالتالي جاءت الرواية التاريخية المدونة كمحصلة نهائية لواقعهم، وأيضاً تكشف منهجهم في الحياة وطريقة سلوكهم فيها، وبالتالي هناك تساؤلات هل نعتبر ما جاء في تلك الرواية المبكرة هو واقع صحيح حدث في أوانه؟ أم أنه أفكار جالت في مخيلة الرواة؟ وبعدها سطّرت على الورق لتحكي حياة أهل البيت عليهم السلام، ومن ثم نظرتنا اليها على أنها الحقائق الناطقة، التي وضحت مدّة زمنية محددة.

فالإمام العباس عليه السلام لم يذكر كثيراً وفق مسار الروايات التاريخية المبكرة، إنما اقترن ذكره بذكر أبويه عليهما السلام وأيضاً ضمن واقعة الطف الخالدة، وهو وفق هذا بحاجة الى المزيد من البحث والتحري وقراءة النصوص التاريخية الشحيحة للوصول الى جوهر الحقائق التي يفترض بها ان تكشف حياة أبي الفضل العباس عليه السلام[(١)].

وعلى هذا المسار جاءت فكرة هذا البحث للكشف عن أسرار الرواية التاريخية، وتتبّعها من مختلف المصادر الأولية، ومطابقتها مع بعضها، والوقوف على وجهات النظر و الاختلاف بين الروايات، أو مقارنة بعضها مع البعض الآخر، لا سيما إذا كانت تحمل أفكاراً فيها بعض الاختلاف، اذ ربما منبع الاختلاف كان بسبب النقل أو طريقة كلّ راوٍ في رواية الأخبار، وهذا الأمر وارد جدّاً في كتب التاريخ بشكلها العام، وفي بعض الأحيان يكون الاختلاف في مصلحة القراءة التاريخية اذ على أثره تكوّن هناك بعض

الحيثيات التي تتم عملية البحث وتكون فكرته في النهاية.

ويأتي في قراءة النصوص التاريخية بعض النقاط التي من شأنها ان تكون مشروعاً للبحوث والدراسات التاريخية والفكرية، اذ كلما توسّعت أفكار البحوث زادت الفائدة منها في تحديد ملامح الشخصيات وهذا الأمر ينطبق على شخصية الإمام العباس عليه السلام إذ أنه بحاجة الى المزيد من البحث وتسليط الضوء وقراءة مسار الأفكار التاريخية بوجه جديد والمرجوّ من هذا نضوج الأفكار التاريخية وجعلها تنطق بسيرة الإمام العباس عليه السلام بصورة لائقة للحقيقة.

أما مشكلة البحث فهي متمثلة في قلّة الروايات التاريخية الأولية أو المبكرة، اذ لم نجد رواية واحدة طويلة تتحدّث عن سيرة الإمام العباس عليه السلام سواء كان ذلك يخصّ مرحلة طفولته أم تنشئته الاجتماعية في ظل أبويه، أو مع إخوته، وهذا الأمر تطلب من الباحث ان يرجع ويدقق الروايات والكلمات التي نطقت بحق الإمام العباس عليه السلام ومن ثم تقديمها وترتيبها بشكل جعلها منسجمة مع بعضها البعض في صفحات البحث.

أما المصادر التي شكّلت مادة البحث فيأتي في مقدّمتها كتاب مقتل الإمام الحسين عليه السلام لأبي مخنف لوط بن يحيى (ت١٥٧هـ/ ٧٧٣م)، وكتاب أنساب الأشراف لمؤلّفه البلاذري (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)، وكتاب تاريخ الامم والملوك لمؤلّفه الطبري (٣١٠هـ/ ٩٢٢م) وكتاب مقاتل الطالبين لمؤلّفه أبي الفرج الأصفهاني (ت٣٥٦هـ/ ٩٦٦م)، وكتاب سرّ السلسلة العلوية لمؤلّفه أبي نصر البخاري (من أعلام القرن الرابع الهجري)، فهذه من أهم المصادر التي

اعتمدها البحث، فضلاً عن مصادر أخرى جاء فيها ذكر بعض المعلومات القيمة وان كانت قليلة جدّاً لا تتجاوز بعض الكلمات.

وسوف تكون دراسة هذا البحث ضمن أربعة محاور متبّعة لتسهيل هذه الدراسة وجعلها متسلسلة بشكل موضوعي وهي كالآتي:

المحور الأول: روايات نسب الأم وولادته عليه السلام

المحور الثاني: روايات التنشئة الاجتماعية في ظل أبويه

المحور الثالث: المرويات في موقفه من واقعة الطف(٦١هـ/ ٦٨٠م).

المحور الرابع: ألقابه ومناقبه.

المحور الأول:

روايات نسب الأم وولادته عليه السلام: -

في هذا المحور سيتمّ التركيز على الروايات التاريخية التي تحدّثت عن أم أبي الفضل العباس عليه السلام على اعتبار أن ذكرها جاء متزامناً مع ذكر أولادها في المصادر على اختلافها، وبالتالي جعلنا هذا المحور للكشف عن الصورة التاريخية التي تظهر نسب الإمام العباس عليه السلام بأمه أم البنين (رضوان الله عليها)، أما بشأن نسبه من جهة أبيه أمير المؤمنين عليه السلام فالمسألة واضحة، ولا تحتاج الى تركيز، وسوف نستعرض علاقة الإمام العباس عليه السلام بأبيه في محور التنشئة الاجتماعية.

اقترنت الروايات التاريخية التي ذكرت نسب السيدة أم البنين عليها السلام بذكر أبنائها، ويأتي أولهم الإمام العباس عليه السلام، لكن الشيء المثير في هذه الروايات أنها لم تتفق على كلّ أسماء آباء أم البنين، بل هناك اختلاف في سلسلة آبائها، وسوف نقف على أوجه ذلك الاختلاف، ففي طبيعة النقل التاريخي، محاولة لتثبيت أبناء الإمام علي عليه السلام من جهة الأم، وهذا الأمر سهّل مهمة التعرّف على نسب السيدة أم البنين عليها السلام، والملاحظ في الروايات التاريخية أنها متفاوتة بعض الشيء في نقل المعلومة، إذ لم نجد روايات مطوّلة تحوي مادة تاريخية واسعة، إنما بان عليها القصر والاختصار، وهذا الأمر يرجع الى طبيعة المؤلَّفات التي ذكرت السيدة أم البنين، على اعتبار ذكرها جاء بناء على ذكر أولادها أوّلاً، وثانياً أن أغلب المؤلّفات التاريخية سواء في التاريخ العام أم في كتب النسب والكتب الرجالية لم تذكر أم البنين من باب التوثيق لها شخصياً

ومثل ما ذكرنا ذلك فيما سبق، إنما من باب التذكير بها كزوجة من زوجات الإمام علي عليه السلام وأيضاً أم أولاده الذين استشهدوا مع أخيهم الإمام الحسين عليه السلام، وعليه سوف نستعرض بعضاً من تلك الروايات في محاولة للكشف عن الصورة التاريخية لهذه الشخصية الرائعة التي تعتبر رمزاً في العطاء والجهاد والتضحية.

جاء ذكر أم البنين عند ابن سعد (٢)، بعدما ذكر شخصية الإمام علي عليه السلام ومثلما نوّهنا لذلك، وبعد استعراض أسماء زوجاته وأولادهن، جاء ذكر أم البنين عليها السلام بهذه الصورة: (وأمهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن جعفر بن ربيعة بن الوحيد بن عامر بن كعب بن كلاب). وجاء عند مصعب الزبيري (٣): (أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة). وأيضاً جاء عند البلاذري (٤): (وامهم جميعاً أم البنين بنت حزام بن ربيعة أخي لبيد بن ربيعة الشاعر، وأخوها مالك بن حزام الذي قتل مع المختار بالكوفة) (٥). فالبلاذري على وفق ما نقله من معلومة كأنه يحاول تثبيت نسب أم البنين من خلال أقاربها بالنسب الى عمها لبيد الشاعر، وأخيها مالك، وهذا الأمر يجعل الخبر التاريخي أكثر ثباتاً في النقل، وأيضاً يعطي للباحثين والذين لديهم اهتمام بشأن أم البنين مجالاً للتحقّق والبحث في الأقرباء ربما يجد أحدُهُم تفاصيل أخرى لم تذكر عند البعض كالبلاذري أو غيره ممن كتب في التاريخ أو الأنساب.

أما الطبري فذكر نسبها كالآتي: (أم البنين بنت حزام وهو أبو المجل بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب) (٦).





وذكره في ترجمة عبد الله بن علي بن أبي طالب عليه السلام رواية تاريخية ربما هي الأطول في النقل التاريخي المبكر وحسب المصادر المتوفرة لدينا، تبين نسب أم البنين من جهة الامهات، إذ ذكرت إحدى عشرة امرأة (اللاتي سيتم ذكرهنّ في الرواية القادمة) في نسبها الشريف، وكلّهنّ من بنات الشرفاء وأصحاب المقام المعروف في السيادة ورئاسة القبائل العربية، مما يعطي صورة عن النسب الرفيع الذي تمتعت به أم البنين عليها السلام، وهذا الأمر يبين المكانة السامية لأم البنين وما تمتعت به من واقع اجتماعي معروف بين قبائل العرب، ومن ثم كان هذا الأمر معروفاً لدى المؤرخين والمصنفين في المجال التاريخي.

ونسبةً لأهمية الرواية التي بينت ذلك ننقلها كلّها كالآتي: (وأمه أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد وهو عامر بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة وامها ثمامة بنت سهيل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب. وامها عمرة بنت الطفيل فارس قرزل بن مالك الأخرم رئيس هوازن بن جعفر بن كلاب. وامها كبشة بنت عروة الرجال بن عتبة بن جعفر بن كلاب. وامها ام الخشف بنت أبي معاوية فارس الهوازن بن عبادة بن عقيل بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وأمها فاطمة بنت جعفر بن كلاب. وأمها عاتكة بنت عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب. وأمها أمنة بنت وهب بن عمير بن نصر بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان أسد بن خزيمة. وأمها بنت جحدر بن ضبيعة الأغر بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن ربيعة بن نزار. وامها بنت مالك بن قيس بن ثعلبة. وامها بنت ذي الرأسين وهو خشيش بن أبي عصم





بن سمح بن فزارة. وامها بنت عمرو بن صرمة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن نفيض بن الربت بن غطفان (٧).

وجاء في نقل آخر أن أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوليد (٨). وقيل: «وأم العباس بن علي بن أبي طالب أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة»(٩). وقيل هي أم البنين بنت حزام بن خالد بن دارم (١٠). وأيضاً ذكر نفس هذا النسب الذي ذكرناه عند الشيخ الطبرسي (١١)، وعند ابن البطريق (١٢). وجاء عن الشيخ المفيد نقل آخر بحقّ أم البنين، إذ قال: «وام العباس أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن عامر» (١٣). وجاء في ترجمة الإمام العباس عليه السلام أن أمه هي أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد، من بني عامر (١٤)، وهذا ما نقله ابن أبي الحديد أيضاً، إذ جاء عنده: أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد (١٥). وترجم لها ابن ماكولا ضمن اللاتي أسماؤهنّ أم البنين، فقال بحقّها: «وأم البنين أوله باء معجمة بواحدة وبعدها نون مكسورة خفيفة فهي أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد وهو عامر بن كعب بن عامر بن كلاب تزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه فولدت له العباس وإخوته عثمان وجعفراً وعبد الله» (١٦).

أما الذين اهتموا بتوضيح أنساب العرب، فقد ذكروها على ما هو مشهور من نسبها، قال ابن حزم الأندلسي: «فمن بني عامر بن كلاب: بنو الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب منهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد كانت تحت عليّ بن أبي طالب -رضي الله عنه -فولدت محمّداً الأصغر، وعثمان، وجعفراً، والعبّاس» (١٧). وجاء ذكرها عند البعض بصورة مختصرة وإن عُدّوا من المتأخرين بنقل الرواية التاريخية، لكن نذكر





هنا ما نقلوه من باب توثيق التاريخ، وأيضاً نبين أن اختصارهم جاء مقصوداً من باب أن أم البنين كانت من زوجات الإمام علي عليه السلام المشهورات وأيضاً شهرتها جاءت من شهرة أبنائها الأربعة ويأتي في مقدّمتهم الإمام العباس عليه السلام، إذ ورد بهذه الصيغة: (أم البنين بنت حزام العامرية) (١٨). وقيل: «ام الأربعة أم البنين بنت حزام الكلابية»(١٩).

وورد ذكرها عند بعض المصادر باسم أم البنين بنت حرام الكلابية، إذ ذكرها ابن قتيبة (٢٠)، واليعقوبي (٢١)، وعند المسعودي (٢٢)، وأيضاً ابن الجوزي (٢٣)، وابن الأثير (٢٤)، وابن كثير (٢٥).

وهناك من نقل اسم أم البنين بصورة مختلفة عن الاسم المشهور، إذ قال: «أم البنين وهي جعدة ابنة خالد بن زيد الكلابية» (٢٦).

من خلال ما تقدّم وطبقاً للمعلومات التي ورد ذكرها في الروايات التي تحدثت عن نسب السيدة أم البنين عليها السلام يتضح أنه ليس هناك أي اختلاف حول نسبها إلا عند أبي الفرج الأصفهاني، الذي ذكر في سلسلة النسب اسم: (الوحيل) وهو أمر انفرد بذكره دون سواه، وبحثنا عن هذه التسمية وما هي علاقتها بجدّ السيدة أم البنين لكن لم نجد شيئاً يوضح ذلك، وبالتالي قد يكون هناك خطأ صدر عن النسخ في نقل المعلومة، لأن أغلب المؤرخين الذين ذكروا النسب ووصلوا الى ربيعة جاءت من بعده كلمة (بن الوحيد)، وبالتالي لا فرق بين الكلمتين إلا باللام والدال، وهذا شيء يحدث كثيراً في النقل والتوثيق.

وفق هذا السياق يتضح أن أم البنين من بني عامر بن كلاب من أهل





الكوفة، رغم ذلك ذكر ابن حبيب في كتابيه المحبر والمنمق، أن العباس بن علي بن أبي طالب من أبناء الحبشيات من قريش [٢٧]، فنفى أن تكون أم البنين من العرب، بل جعلها من الحبشيات اللاتي أنجبن أولاداً لقريش، وهذا الأمر انفرد به عن كل من ذكر أم البنين عليها السلام، وعليه يأتي السؤال بشأن ذلك الخبر، وهو ما مدى مصداقيته؟ وما هي مصادر ابن حبيب في ذلك؟ حتى ينسب أم البنين الى الحبشة، وهل ثمة علاقة بين أم البنين والحبشة؟ وكيف جاءت الى الكوفة ومن ثم تزوجها الإمام علي عليه السلام. وبالتالي نحن بحاجة الى مناقشة الخبر الذي ثبته ابن حبيب وكالآتي: -

أولاً: جاء في الأخبار التاريخية أن بعض الذين حضروا مع عمر بن سعد لقتال الإمام الحسين عليه السلام أكدوا على أنهم يعرفون العباس بن علي بن أبي طالب وإخوته، وهم يرغبون بدعوتهم الى ترك الإمام الحسين عليه السلام خشية عليهم من القتل، باعتبار هناك رابطة دم تربطهم من ناحية الأم، ومن الذين قالوا ذلك نعتمد الرواية الآتية للتوضيح التي جاء فيها: قال أبو مخنف لوط بن يحيى (ت١٥٧هـ/ ٧٧٣م) عن الحارث بن حصيرة [٢٨]، عن عبد الله بن شريك العامري[٢٩]، قال: «لما قبض شمر بن ذي الجوش الكتاب قام هو وعبد الله بن أبي المحل وكانت عمته أم البنين بنت حزام عند علي بن أبي طالب عليه السلام فولدت له العباس وعبد الله وجعفراً وعثمان فقال عبد الله بن أبي المحل بن حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب أصلح الله الامير إن بني أختنا مع الحسين فإن رأيت أن تكتب لهم اماناً فعلت قال نعم ونعمة عين فامر كاتبه فكتب له اماناً فبعث به عبد الله بن أبي المحل مع مولى له يقال له كزمان...» [٣٠].




فعبد الله بن شريك العامري نسبةً الى أغلب المصادر التي ذكرته صرّحت بأنه كوفي (٣١)، وبناء على ذلك فعبد الله صرح بأن أم البنين هي أختهم، وهذا دليل على أنها كوفية وليست حبشية كما صرح بذلك ابن حبيب البغدادي.

ثانياً: أكد شمر بن ذي الجوشن على انتساب أم البنين الى العرب، إذ في العاشر من محرم نادى أين بنو أختنا، قاصداً الإمام العباس ﷺ وإخوته (٣٢)، وهذا يعطي صورة واضحة عن عروبة أم البنين ﷺ.

ثالثاً: جاء في رواية تكلمت عن زواجها بأمير المؤمنين ﷺ أنّ سبب اختيارها راجع لأنها تنتسب الى أشجع بيوت العرب، قال أمير المؤمنين ﷺ لأخيه عقيل بن أبي طالب وهو ممن اشتهر بمعرفة الأنساب وأعلم قريش بذلك: (أطلب لي امرأة ولدتها شجعان العرب حتى تلد لي ولداً شجاعاً) فوقع الاختيار على أم البنين الكلابية (٣٣).

رابعاً: هناك من قال إن هذا النقل الذي جاء به ابن حبيب إنما هو من باب الخطأ والغفلة وقلة التحصيل بشأن الأخبار (٣٤).

فهذه الشواهد التاريخية التي ذكرناها تعطي تصّوراً عن أن أم البنين لم تكن من الحبشيات، بل هي من أشرف بيوت العرب وأشجعها، وبالتالي فالخبر الذي قدمه ابن حبيب البغدادي لا يستند على حقيقة ظاهرة أو حدث تاريخي واضح، وعليه نتساءل عن السبب الذي الصق ذلك النسب بالإمام العباس ﷺ هل جاء من باب ما التزم به البعض بعد نهاية معركة الطف عام ٦١هـ، اذ وجدوا من الضروري التقرب من الدولة الأموية أو التزلّف لحكامها، ومن ثم تبرّأوا من أم البنين وقالوا بأنها من الحبشيات حتى يبعدوا أي شبهةٍ تثيرها الدولة

الأموية ضدّهم، إذ هناك الكثير من الروايات التاريخية التي توضح تزلّف الرجال لحكام بني أمية والتقرب منهم (٣٥).

أو أن التسمية جاءت بقصد آخر وهو تشويه سمعة الإمام العباس عليه السلام وجعله بعيداً عن الإسلام ونصرته، لا سيما إذا عرفنا بحسب الروايات التاريخية أن أبا سفيان استأجر من الأحباش الذين اشتركوا في معركة أحد ضدّ الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم (٣٦)، ومن ثم يكون هناك تأصيل لأفكار تخلق وضعاً قلقاً وغير واضح تجاه موقف الإمام العباس عليه السلام وإخوته من قضية الإمام الحسين عليه السلام، إذ يروي ابن أبي الحديد الصورة التي تم من خلالها تغيير الحقائق أو تزويرها وتغييرها، فيقول: (ثم كتب-معاوية بن أبي سفيان- إلى عماله نسخة واحدة إلى جميع البلدان انظروا من قامت عليه البينة أنه يحبّ علياً وأهل بيته فامحوه من الديوان وأسقطوا عطاءه ورزقه وشفع ذلك بنسخة أخرى من اتهمتموه بموالاة هؤلاء القوم فنكلوا به واهدموا داره فلم يكن البلاء أشد ولا أكثر منه في العراق ولا سيما في الكوفة حتى إن الرجل من شيعة علي عليه السلام ليأتيه من يثق به فيدخل بيته فيلقي إليه سره ويخاف من خادمه ومملوكه ولا يحدثه حتى يأخذ عليه الأيمان الغليظة ليكتمن عليه فظهر حديث كثير موضوع وبهتان منتشر ومضى على ذلك الفقهاء والقضاة والولاة وكان أعظم الناس في ذلك بلية القراء المراؤون والمستضعفون الذين يظهرون الخشوع والنسك فيفتعلون الأحاديث ليحظوا بذلك عند ولاتهم ويقربوا مجالسهم ويصيبوا به الاموال والضياع والمنازل حتى انتقلت تلك الأخبار والأحاديث إلى أيدي الديانين الذين لا يستحلون الكذب والبهتان فقبلوها ورووها وهم

يظنون أنها حقّ ولو علموا أنها باطلة لما رووها ولا تدينوا بها. فلم يزل الأمر كذلك حتى مات الحسن بن علي عليه السلام فازداد البلاء والفتنة فلم يبق أحد من هذا القبيل إلا وهو خائف على دمه أو طريد في الأرض. ثم تفاقم الأمر بعد قتل الحسين عليه السلام ووُلّي عبد الملك بن مروان فاشتد على الشيعة وولّى عليهم الحجاج بن يوسف فتقرب إليه أهل النسك والصلاح والدين ببغض علي وموالاة أعدائه وموالاة من يدّعي من الناس أنهم أيضاً أعداؤه فأكثروا في الرواية في فضلهم وسوابقهم ومناقبهم وأكثروا من الغضّ عن علي عليه السلام (٣٧).

المحور الثاني:

روايات التنشئة الاجتماعية في ظل أبويه.

ليست هناك روايات تاريخية كثيرة تهتم لسيرة الإمام العباس (عليه السلام)، اذ لم يتعرضّ المؤرخون لولادته وتنشئته وهو صغير إلا بشيء يسير من المعلومات، إذ ذكر أبو مخنف أن الإمام العباس (عليه السلام) عاش مع أبيه أربع عشرة سنة (٢٦ الى ٤٠هـ/ ٦٤٦-٦٦٠م)، حضر بعض الحروب فلم يأذن له أبوه بالنزال، ومع أخيه الحسن (عليه السلام) أربعاً وعشرين سنة، ومع أخيه الحسين (عليه السلام) أربعاً وثلاثين سنة، وذلك مدة عمره، وكان (عليه السلام) شجاعاً فارساً وسيماً جسيماً يركب الفرس المطهم[٣٨]، ورجلاه تخطان في الأرض[٣٩].

اما فيما يخصّ تربية الإمام العباس (عليه السلام) وكيف كان يتلقى ذلك من أبيه أمير المؤمنين علي (عليه السلام) فالرواية التاريخية المبكرة أغفلت ذلك، إنما جاء بعض الوصف في المصادر المتأخرة والمعاصرة، وبالتالي يمكن أن نعي صورة تربيته (عليه السلام) من خلال أقوال الإمام علي (عليه السلام) وأفعاله، إذ جاء في أقواله: (إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أدبه الله وهو (عليه السلام) أدبني وأنا أؤدب المؤمنين وأورث الآداب المكرمين)[٤٠]. وهذا أفضل شيء يمكن للباحثين أن يعتمدوا عليه ويوظفوه في سبيل وضع الحيثيات تجاه تربية الإمام العباس (عليه السلام).

أما الروايات التي تحدثت عن اهتمام أمه به، فهناك رواية واحدة بينت اهتمام الأم بولدها وكانت تلاطفه، شأنها شأن أي أم تفعل ذلك مع ابنها، إذ نقل ابن حبيب ذلك حيث قال: وقالت أم البنين الوحيدية، تزفن ابنها العباس بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام):

أعيذه بالواحـــد   من عين كل حاسد

من قائم وقاعـــد   مسلمهم والجاحد

صادرهم والوارد   مولودهم والوالـد [٤١].

ووفق ما ذكره ابن حبيب، تتضح صورة التنشئة للإمام العباس عليه السلام في ظل أمه ورعايتها وعطفها عليه، على اعتبار أنه أول مولود لها، فكانت تعزه وترقيه بالله تعالى خشية الحاسدين، والشيء الملاحظ على رواية ابن حبيب، أنه لم يذكر سنده لهذه المعلومة التاريخية، إذ لم نجد لهذا القول إشارة في المصادر التاريخية الأولية، وبالتالي يصعب تتبّع الخبر التاريخي وفق سياق ابن حبيب، الذي حشر هذه المعلومة ضمن موضوع تزفين قريش أولادهم، مما يعني أن هناك معلومات تاريخية كانت ظاهرة لمن يبحث عنها أو يتتبع آثارها سواء أكانت احداثاً أم واقعاً يخصّ تربية الأبناء بصورة عامة، أو بعض مما هو شائع في زمان طفولة الإمام العباس عليه السلام.

المحور الثالث:

المرويات في موقفه من واقعة الطف (٦١هـ/ ٦٨٠م).

أغلب المرويات التاريخية التي ذكرت الإمام العباس عليه السلام جاءت في ذكر أحداث واقعة الطف، إذ ركزت على دوره البطولي في سبيل نصرة الإسلام والثبات على نهج أخيه الإمام الحسين عليه السلام، وأول رواية تم ذكره فيها، هي تلك التي نقلها أبو مخنف في مقتله، إذ جاءت الرواية تستعرض أحوال الإمام الحسين عليه السلام ومن معه، يوم تعرضوا للعطش، وبالتالي طلب من الإمام العباس أن يأتي بالماء، فخرج الإمام العباس عليه السلام مصطحباً معه ثلاثين فارساً وعشرين راجلاً ومعهم عشرون قربة، وقصدوا نهر الفرات أثناء الليل، وبعد اعتراض حراس النهر الذين وكلت لهم مهمة حراسة النهر من أجل منع الإمام الحسين عليه السلام ومن معه من الوصول اليه والشرب من مائه، وجاء في الرواية أن هناك قتالاً وقع بسبب تلك القوة الحامية للنهر، ومع إصرار الإمام العباس عليه السلام والذين معه، تمكنوا من اقتحام النهر بالقوة وملء القرب بالماء والعودة الى مخيم الإمام الحسين عليه السلام (٤٢).

اعتمد أبو مخنف في توثيق هذا الخبر على سليمان بن أبي راشد، وسليمان هذا اعتمد في توثيقه للخبر على حميد بن مسلم الأزدي، فمن هما؟ وهل يعدون من الثقات في النقل التاريخي؟ وكيف استطاعوا أن يوثقوا هذا الخبر أعلاه؟ هذه التساؤلات سنبحث عنها كما يأتي: -

الراوي المباشر الذي نقل منه أبو مخنف هو سليمان بن أبي راشد، نقل عنه الطبري باسم سليمان بن راشد الأزدي (٤٣)، لم يذكروا بحقه شيئاً سوى أنه

كوفي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام (٤٤)، ولم تتسنَّ لنا معرفةُ سنة وفاته، وبالتالي يصعب تحديد فكرته التاريخية التي جاء بها ليخبر الناس بحادثة الطف بصورة عامة، وأخبار الإمام العباس عليه السلام بصورة خاصة.

الراوي الآخر الذي نقل عنه أبو مخنف هو حميد بن مسلم الأزدي، وهو الذي وثق الأخبار التاريخية التي وضحت علاقة الإمام العباس عليه السلام بأخيه الإمام الحسين عليه السلام، وما جرى عليهم في كربلاء، والظاهر من طريقته في روايته للأخبار أنه كان حاضراً المعركة، وبالتالي قدم حميد صورة تاريخية قيّمة عن الإمام العباس عليه السلام ودوره في واقعة الطف، إذ لو لم يكن حاضراً لربما اختلف وصف واقعة الطف. والذي يعنينا أخبار أبو الفضل عليه السلام، فقد ظهر على استعداده التام من أجل نصرة الإمام الحسين عليه السلام، بل كان هو القائد العسكري الذي ينفذ كل أمر يطلب منه وفق المسؤولية الملقاة على عاتقه.

وهناك رواية نقلها أبو مخنف بشأن استمالة الإمام العباس عليه السلام في محاولة لعزل الإمام الحسين وحيداً في كربلاء، لكن الإمام العباس عليه السلام كان على بصيرة من أمره، فلم يشك بقضية أخيه، إنما كان إصراره على ملازمته وقتال أتباع الدولة الاموية، الذين ركبوا الباطل وخططوا لنجاحه، وفي الرواية إصرار من طرف عمر بن سعد بن أبي وقاص وشمر بن ذي الجوشن على التأثير في نفوس الإمام العباس وإخوته، لكنهم رفضوا كل مبادرة تعرّض الإمام الحسين عليه السلام للقتل أو التقليل من شأنه (٤٥).

وجاء في الروايات التاريخية أن الإمام العباس عليه السلام كان حلقة الوصل بين المعسكرين، فكلّ ما رغب به المعسكر الأموي من أمر لمخاطبة الإمام




الحسين عليه السلام يأتي عن طريق الإمام العباس عليه السلام، وهذا شيء بديهي لاعتبار أن أبا الفضل كان قائد معسكر الإمام الحسين عليه السلام، بل هو المعين والمدبر في مواقف السراء والضراء، فمع إصرار معسكر الأمويين على حرب الإمام الحسين كان ردّ الإمام العباس حاضراً بأنه لا يتخذ أي قرار دون أن يكون ذلك القرار صادراً من أخيه وقائده الإمام الحسين عليه السلام(٤٦).

وهكذا تستمر الروايات التاريخية في عرض مواقف الإمام العباس من الامور التي حدثت قبل وقوع القتال بين الطرفين، والظاهر من أمره عليه السلام أنه تحمل مسؤولية الردّ على المعسكر الآخر اذ كان يحاورهم ويردّ عليهم بأسلوب واضح دون أن يبتعد في ردوده عن قضية الإمام الحسين عليه السلام، بل إنه ألزم نفسه بالالتزام التام بما يقوله أخوه وقائده آنذاك، والظاهر من أمر الحوار الذي كان بين الإمام الحسين والعباس عليهما السلام انه يجري بأدب واحترام، وفق رابط الأخوّة الحقيقي، إذ جاء الحوار على وفق هذه الرواية التي جاء فيها: (وقال العباس بن علي: يا أخي أتاك القوم، قال: فنهض ثم قال: يا عباس اركب بنفسي أنت يا أخي حتى تلقاهم...)(٤٧).

وجاء في رواية أن الإمام الحسين عليه السلام عرض على إخوته وأنصاره أن يتركوه وحده على اعتبار أنه هو المطلوب دون سواه، فكان الردّ من طرف الإخوة والأنصار بلسان الإمام العباس عليه السلام، حين قال: (لم نفعل؟ لنبقى بعدك؟ لا أرانا الله ذلك أبداً بدأهم بهذا القول العباس بن علي، ثم إنهم تكلموا بهذا ونحوه)(٤٨).

وجاء في رواية ابن أعثم نفس التفاصيل التاريخية التي ذكرناها أعلاه

بشأن كتاب الامان الذي عُرض على الإمام العباس وإخوته، وأن شمر بن ذي الجوشن جاء الى معسكر الإمام الحسين عليه السلام ونادى أين بنو أختنا، لكن الإمام العباس ردّ عليه بصورة تختلف عما ذكره أبو مخنف في مقتله كما تقدم، فقد جاء ما دار بينهم في هذه الرواية كما يأتي: (وأقبل شمر بن ذي الجوشن حتى وقف على معسكر الحسين رضي الله عنه فنادى بأعلى صوته: أين بنو أختنا عبد الله وجعفر والعباس بنو علي بن أبي طالب فقال الحسين لإخوته: أجيبوه وإن كان فاسقاً فإنه من أخوالكم فنادوه فقالوا: ما شأنك وما تريد؟ فقال: يا بني أختنا أنتم آمنون فلا تقتلوا أنفسكم مع أخيكم الحسين، والزموا طاعة أمير المؤمنين يزيد بن معاوية فقال له العباس بن علي رضي الله عنه: تباً لك يا شمر ولعنك الله ولعن ما جئت به من امانك هذا يا عدوّ الله أتامرنا أن ندخل في طاعة العناد ونترك نصرة أخينا الحسين رضي الله عنه. قال: فرجع الشمر إلى معسكره مغتاظاً [٤٩].

ونحن نسجل بعض الملاحظات على هذه الرواية كالآتي: -

١-يظهر من سياق الرواية أن شمر بن ذي الجوشن كان يراهن على كسب العباس وإخوته وتفريقهم عن أخيهم الإمام الحسين عليه السلام وبالتالي يحدث انشقاق بين أبناء علي بن أبي طالب عليهم السلام، وهو امر مقصود حاول استغلاله من باب أنهم أبناء الأخت.

٢-إن قادة معسكر عمر بن سعد في مسعاهم ذلك حاولوا أن يتزلفوا لأميرهم يزيد بن معاوية، إذ كانوا يخشون إنْ قُتل العباس وإخوته سيناهم غضب يزيد، وبالتالي هم كانوا على دراية بواقع الإجراءات التي اتبعها يزيد





وسيتبعها بعد نهاية المعركة، وهذا ما يفسر قول الشمر: (يا بني أختنا أنتم آمنون فلا تقتلوا أنفسكم مع أخيكم الحسين، والزموا طاعة أمير المؤمنين يزيد بن معاوية)[٥٠].

٣-إن إصرار الشمر إنما هو من باب العناد لسيد الشهداء عليه السلام، في محاولة لقهره وإذلاله-حاشاه- أمام الناس جميعاً، في محاولة لإنهاء الثورة وتشتيت جيش الإمام الحسين عليه السلام وبالتالي تنتهي الثورة دون أن تخلد أو يكون لها أثر في الفكر الإسلامي.

٤-الرواية تبين حال الشمر أنه رجع مغتاظاً، وهو أمر يدل على فشله الذريع في كسب ما فكّر به آنذاك، وأيضاً جعله صاغراً أمام قومه، إذ لم يطعه أبناء أخته كما ادّعى وتبجّح به أمام أقرانه.

٥-إن الإمام العباس عليه السلام وإخوته كانوا شديدي التمسّك بسيدهم وأخيهم الإمام الحسين عليه السلام بل تظهرهم الرواية أنهم كانوا يعرفون الأمر الذي أقبلوا عليه أن الحق في مواجهة الباطل.

٦-مجمل الرواية تعطي أهمية للإمام العباس عليه السلام باعتباره قائد عسكر الإمام الحسين عليه السلام، فلو استطاع الشمر وابن سعد أن يؤثّرا على الإمام العباس وإخوته، هذا يعني أنّهما كسبا المعركة مبكراً، دون أن يصلا الى النزال والمواجهة في ساحة المعركة، لأنّهما يعرفان جيداً لو نزل العباس عليه السلام الى الميدان وطلب المنازلة من قادة الجيش الأموي لم يتجرأ أحد على منازلته لشجاعته، فهو ابن علي بن أبي طالب عليه السلام وهم يعرفون جيداً أنّ قوّته من قوّة أبيه.

٧-الرواية تذكرنا بتدبير معاوية بن أبي سفيان زمن الإمام الحسن عليه السلام





الذي استطاع في حينها شراء قائد جيش الإمام الحسن عليه السلام وهو ابن عمه عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب [٥١]، وبالتالي انكسر جيش الإمام وتجرأ الناس في التطاول على الإمام الحسن عليه السلام فخاطبوه بلهجة شديدة انتهت بطعنه في فخذه، بالتالي حاول الشمر أن يكرر تلك الحيلة من أجل كسب القضية لمصلحته.

وتظهر الروايات التاريخية أن الإمام الحسين عليه السلام كان يستعين بأخيه الإمام العباس عليه السلام في ذلك الوقت من أجل تهدئة الامور، وهذا يعطي صورة مشرقة لدور أبي الفضل عليه السلام في نصرة أخيه، فهو من يدخل على أخواته ساعة بكائهن ليُسكتهن [٥٢]، وهذا يعني ان للإمام العباس مكانته في حياة آل علي، فإن كان موجوداً فهم آمنون لا يخشون الأعداء.

ومن خلال استقراء الروايات التاريخية التي تحدثت عن القتال ودور الإمام العباس عليه السلام فيها، نجد أنّ دوره كان كبيراً جداً في توازن الأنصار وثباتهم في ساحة القتال، فكلّما وقع الأنصار في شدة برز الإمام العباس وخلّصهم منها [٥٣]. وأيضا كان هو من يوجّه الأنصار ويعطيهم الحلول المناسبة لتحقيق ما يمكن تحقيقه في ميدان القتال، وكان هو من قدم إخوته من أمه وأبيه للنزال وهو يراقبهم كيف يبرزون، فتقدّموا وقاتلوا حتى قتلوا [٥٤]. وهذا الروايات تكشف عن صورة التضحية التي قدّمها أبو الفضل من أجل الحقّ ونصرته. وبعد أن قتل جميع أنصار الإمام الحسين عليه السلام تظهر الروايات الجانب البطولي للإمام العباس عليه السلام، فقد كان ثابت الإرادة لم يتغير أو يتبّدل موقفه تجاه ما نزل بهم من كثرة القتل، بل ازداد إصراراً على القتال، وكان يقول للإمام الحسين عليه السلام: إنه سئم من

الحياة بوجود الظالمين (٥٥)، حينها طلب منه الإمام الحسين عليه السلام أن يأتي بالماء للعيال والنساء ومن ثم ينزل للميدان فيقاتل (٥٦).

وورد في رواية مقتل الإمام العباس عليه السلام ذلك الدور البطولي الذي تحلى به، فقد كان وحده بمواجهة الجموع وهم يفرون من بين يديه، وفي النهاية حاول أن يوصل الماء الى مخيم الإمام الحسين عليه السلام ورغم عطشه فهو لم يشرب لأن أخاه الحسين كان عطشاناً (٥٧)، فالرواية جسدت وفاء أبي الفضل لأخيه سيد الشهداء.

وهناك بعض الروايات المبعثرة في المصادر التاريخية بشأن الإمام العباس عليه السلام لكنها لم تزودنا بمعلومات قيّمة، إنّما جاءت من باب ذكر أبناء الإمام علي عليه السلام فقط فتذكر الإمام العباس وشهادته في واقعة الطف (٥٨). وبالتالي فالروايات التاريخية المبكرة لم تقدّم الشيء الكثير انما جسدت صورة تضحية أبي الفضل العباس عليه السلام في واقعة الطف.





المحور الرابع:
ألقابه ومناقبه.

أشارت بعض الروايات التاريخية إشارة الى بعض الألقاب التي عُرف بها الإمام العباس عليه السلام وتلك الألقاب لم تُلصق به اعتباطاً إنما جاءت لتعبّر عن منقبة أو مكرمة أو صفة عُرف بها الإمام العباس عليه السلام، فمن ألقابه المشهورة السقّاء، فقيل بحقّه: (فكان يلقّب السقّاء، ويكنى أبا قربة بعد قتله) (٥٩). وقيل: (وهو السقّاء، كان حمل قربة ماء للحسين بكر بلاء، ويكنّى أبا قربة) (٦٠). وقيل أيضاً:(وسميّ العباس: السقّاء، لأن الحسين عليه السلام عطش، وقد منعوه الماء، وأخذ العباس قربة ومضى نحو الماء، واتبعه إخوته من ولد علي عليه السلام: عثمان وجعفر وعبد الله. فكشفوا أصحاب عبيد الله عن الماء. وملأ العباس القربة، وجاء بها فحملها على ظهره إلى الحسين وحده) (٦١). وقال المفيد: (العباس بن علي بن أبي طالب وهو السقّاء) (٦٢). وجاءت رواية أخرى بهذا الصدد لكنها تحمل خبراً مختلفاً عن الروايات الأخرى اذ جاء فيها: (والعباس يقال له السقّاء لأن الحسين طلب الماء في عطشه وهو يقاتل فخرج العباس وأخوه واحتال حمل إداوة ماء ودفعها إلى الحسين فلما أراد الحسين أن يشرب من تلك الإداوة جاء سهم فدخل حلقه فحال بينه وبين ما أراد من الشرب فاحترشته السيوف حتى قتل فسمّي العباس بن علي السقّاء) (٦٣). ويبدو أن هذا الخبر يختلف كثيراً عن بقية الأخبار التي وصفت حالة الإمام العباس عليه السلام وهو يحاول أن يوصل الماء الى الإمام الحسين عليه السلام لكنه لم يتمكن بسبب كثرة الأعداء الذين أحاطوا به وقتلوه حينها، وبالتالي ما مدى قيمة هذه الرواية

التي جاء بها ابن حبان، وما هي مصادره التي اعتمدها في تثبيت هذا الخبر؟ فهو لم يذكر الذين نقلوا الخبر، وأيضاً لم يُشِرْ الى الكيفية التي تم من خلالها اطلاعه على المعلومة، هل وجدها في مصدر تاريخي فثبتها في كتابه الثقات، أم شيء آخر؟ فهذه التساؤلات لم نجد لها جواباً، وبالتالي يبقى ما نقله من معلومة تاريخية مجهولة المصدر.

أما مناقبه عليه السلام فقد جاء ذكر ذلك في أحاديث أئمة أهل البيت عليهم السلام، اذ قال الإمام علي بن الحسين عليه السلام: (رحم الله العباس فلقد آثر وأبلى، وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه، فأبدله الله عز وجل منهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب عليه السلام، وأن للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة) [٦٤]. ورُوي عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: (كان عمنا العباس بن علي نافذ البصيرة، صلب الإيمان، جاهد مع أبي عبد الله عليه السلام وأبلى بلاءً حسناً ومضى شهيداً) [٦٥].

الخاتمة:

وفق ما تقدم يتضح أن الرواية التاريخية المبكرة قد اهتمّت بذكر الإمام العباس عليه السلام وإن جاءت بصورة مقتضبة لكنّها أثبتت قيمة هذه الشخصية البطولية التي جسدت معنى الأخوّة والوفاء، وفي ختام هذا البحث نستنتج الآتي: -

١-إن أقدم رواية تحدثت عن الإمام العباس عليه السلام هي رواية أبي مخنف المدونة، في حين أن الرواية الشفهية كانت من نصيب حميد بن مسلم، الذي كان حاضراً في واقعة الطف ونقل صورتها التاريخية.

٢-إن الروايات المبكرة جاءت مقتضبة وقصيرة، فهي لم تقدم معلومات وافية عن شخصية الإمام العباس عليه السلام، ولم تبين حالته مع أبويه وكيفية نشأته في ظلّهما، إلا في رواية واحدة كانت قصيرة جداً توضح الطريقة التي تهتمّ بالطفل وكيف كانت أمه تلاطفه، وعدا ذلك لم يذكر شيء آخر.

٣-جاء التأكيد في المعلومات التاريخية على ذكر أم البنين عليها السلام متزامناً مع ذكر أولادها الأربعة، مما يعني أن الأخبار بحقهم كانت شحيحة جداً.

٤-أغلب الروايات التاريخية المبكرة جاءت لتبين موقف الإمام العباس عليه السلام من واقعة الطف، وكيف كان حينها في موقفه البطولي، اذ لم يكترث للأعداء بل كان ثابت البصيرة تجاه دينه ومعتقده ونصرة سيده وأخيه الإمام الحسين عليه السلام.

٥-إن البحث يعطي آفاقاً جديدة لمن يهتم بشأن الإمام العباس عليه السلام، لذا يُمكن التعّمق أكثر والكشف عن نقاط مهمة أغفلتها الرواية التاريخية المبكرة.

الهوامش

١. حسب اطلاعنا فهناك دراسة أكاديمية واحدة عن الإمام العباس، للمزيد من التفاصيل ينظر: عادل صادق جعفر الزبيدي، العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام سيرته وجهاده في الإسلام، رسالة ماجستير مقدمة لمجلس كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بإشراف الدكتور محمد مفيد آل ياسين، عام ٢٠٠٨م).

٢. الطبقات الكبرى ٣ج، ص٢٠.

٣. نسب قريش، ص٤٣.

٤. هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، وكان يقال لأبيه (ربيع المقترين) لسخائه، وكان من شعراء الجاهليّة وفرسانهم، وأدرك لبيد الإسلام، وقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وفد بني كلاب، فأسلموا ورجعوا إلى بلادهم، ثم قدم لبيد و بنوه الكوفة وبنوه، فرجع بنوه إلى البادية بعد ذلك، فأقام لبيد إلى أن مات فيها، فدفن في صحراء بني جعفر بن كلاب، ويقال إنّ وفاته كانت في أول حكم معاوية، سنة (٤١هـ/ ٦٦١م) وأنه مات وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة. ابن قتيبة، الشعر والشعراء ١/ ٢٦٦-٢٦٧.

٥. أنساب الأشراف ج٢، ص١٩٢؛ وينظر في موضع آخر من الكتاب نفسه: ج٣، ص١٨٣.

٦. تاريخ الرسل والملوك ج٤، ص١١٨.

٧. أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبين، ص٥٣.

٨. القاضي النعمان، شرح الأخبار ج٣، ص١٨٥.

٩. ابن حبان، الثقات ج٢، ص٣١٠.

١٠. المفيد، الإرشاد ج١، ص٣٥٤.

١١. تاج المواليد، ص١٩.

١٢. عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب امام الأبرار، ص٣٠.

١٣. الاختصاص، ص٨٢.

١٤. الطوسي، الرجال، ص١٠٣.

١٥. شرح نهج البلاغة ج٩، ص٢٤٣.

١٦. إكمال الكمال ج١، ص٥١٨. وتكرر ذكرها أيضاً في ترجمة آبائها في موضع آخر لديه للتفصيل ينظر: ج٧، ص٣٩٠.

١٧. جمهرة أنساب العرب، ص٢٨٢.

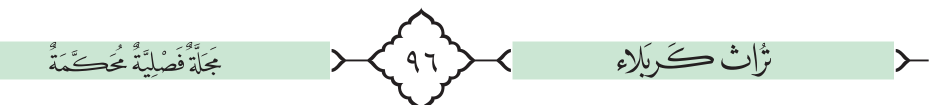
١٨. فخر الدين الرازي، الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، ص٣.

١٩. علي بن محمد العلوي العمري، المجدي في أنساب الطالبيين، ص١٥.

٢٠. الإمامة والسياسة ج٢، ص١٢؛ وكتابه الآخر: المعارف، ص٢١١.




٢١. تاريخ اليعقوبي ج٢، ص٢١٣.
٢٢. مروج الذهب ومعادن الجوهر ج٣، ص٦٣.
٢٣. المنتظم في تاريخ الملوك والامم ج٥، ص٦٩.
٢٤. الكامل في التاريخ ج٣، ص٣٩٧.
٢٥. البداية والنهاية ج٧، ص٣٦٧.
٢٦. الخصيبي، الهداية الكبرى، ص٩٤.
٢٧. ابن حبيب، المحبر، ص٣٠٩؛ المنمق في أخبار قريش، ص٤٠٠.
٢٨. هو الحارث بن حصيرة الأزديّ، أبو النعمان الكوفيّ. عُدّ من أصحاب الإمامين أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق عليهما السّلام، عد من ثقات أهل الكوفة توفي بعد عام ١٤٠هـ. ابن سعد، الطبقات الكبرى ج٦، ص٣٣٤؛ العجلي، معرفة الثقات ج١، ص٢٧٧؛ الطوسي، الرجال، ص١٣٣.
٢٩. عبد الله بن شريك العامري: يكنى أبا المحجل، روى عن الإمام علي بن الحسين والإمام الباقر (عليهما السلام)، وكان عندهما وجيهاً مقدماً، وعُدّ من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، الطوسي، الرجال، ص٢٦٥؛ العّلامة الحلي، خلاصة الأقوال، ص١٩٦.
٣٠. الطبري، تاريخ ج٤، ص٣١٤.
٣١. البخاري، التاريخ الكبير ج٥، ص١١٥؛ ابن حبان، الثقات ج٥، ص٢٢؛ ابن حجر، تقريب التهذيب ج١، ص٥٠١.
٣٢. البلاذري، أنساب الأشراف ج٣، ص١٨٣؛ الطبري، تاريخ ج٤، ص٣١٥.
٣٣. أبو نصر البخاري، سر السلسلة العلوية، ص٨٨؛ وينظر: ابن عنبة، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ص٣٥٧.
٣٤. ابن ادريس الحلي، السرائر ج١، ص٦٥٧.
٣٥. للتفصيل ينظر: أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ج٤، ص٥٣٧؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ج١١، ص٤٥.
٣٦. الواقدي، المغازي ج١، ص٢١٢؛ الطبري، تاريخ ج٢، ص١٨٧.
٣٧. شرح نهج البلاغة ج١١، ص٤٥-٤٦.
٣٨. المطهم: الفرس التام الخلق، الجهير الجمال. الخليل الفراهيدي، العين ج٤، ص٢٢.
٣٩. أبو مخنف، مقتل الحسين (عليه السلام)، ص١٧٦.
٤٠. ابن شعبة الحراني، تحف العقول عن آل الرسول، ص١٧١.
٤١. المنمق في اخبار قريش، ص٣٥١.
٤٢. أبو مخنف، مقتل الإمام الحسين (عليه السلام)، ص٩٨؛ وينظر: الطبري، تاريخ ج٤، ص٣١٢؛ ابن العديم، بغية الطالب في تاريخ حلب ج٦، ص٢٦٢٧.






٤٣. تاريخ الطبري ج٤، ص٣.
٤٤. الطوسي، الرجال، ص٢١٧.
٤٥. أبو مخنف، مقتل الحسين (عليه السلام)، ص١٠٤.
٤٦. أبو مخنف، المصدر نفسه، ص١٠٥.
٤٧. أبو مخنف، المصدر نفسه، ص١٠٥.
٤٨. أبو مخنف، المصدر نفسه، ص١٠٩.
٤٩. ابن أعثم، الفتوح ج٥، ص٩٣-٩٤.
٥٠. ابن أعثم، المصدر نفسه.
٥١. هو عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي امه لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية، يكنى أبا محمد، رأى النبيّ (صلى الله عليه وآله)، وسمع منه، وحفظ عنه، وكان أصغر سنّاً من أخيه عبد الله بن عباس، يقال: كان بينهما في المولد سنة، استعمله الإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) على اليمن، وبقي والياً عليها الى استشهاد الإمام علي (عليه السلام)، قيل توفي عبيد الله سنة ٥٨هـ أو ٨٧هـ. ابن عبد البر، الاستيعاب ج٣، ص١٠٠٩.
٥٢. أبو مخنف، مقتل الحسين (عليه السلام)، ص١١٧.
٥٣. أبو مخنف، المصدر نفسه، ص١٦٠.
٥٤. أبو مخنف، المصدر نفسه، ص١٧٤.
٥٥. أبو مخنف، المصدر نفسه، ص١٧٨.
٥٦. أبو مخنف، المصدر نفسه، ص١٧٨.
٥٧. أبو مخنف، المصدر نفسه، ص٢٣٤.
٥٨. ابن قتيبة، المعارف، ص٢١٧؛ أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٥٥-٥٦؛ ابن حبان، الثقات ج٣، ص٣١٠؛ الطوسي، الرجال، ص١٠٢.
٥٩. أبو مخنف، مقتل الحسين، ص١٧٨.
٦٠. البلاذري، أنساب الأشراف ج٢، ص١٩٢.
٦١. القاضي النعمان، شرح الأخبار ج٣، ص١٨٢.
٦٢. الاختصاص، ص٨٢.
٦٣. ابن حبان، الثقات ج٢، ص٣١٠.
٦٤. أبو مخنف، مقتل الحسين، ص١٧٦؛ الصدوق، الخصال، ص٦٨؛ وكتابه الآخر: الامالي، ص٥٤٨.
٦٥. أبو مخنف، مقتل الحسين، ص١٧٦؛ أبو نصر البخاري، سر السلسلة العلوية، ص٨٩.





المصادر

١. ابن ادريس الحلي، أبو جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلي (٥٩٨ هـ/ ١٢٠١م).

٢. السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، تحقيق: لجنة التحقيق (مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٩٩٠م).

٣. ابن أعثم، أبو محمد أحمد بن محمد بن علي بن أعثم الكوفي (ت ٣١٤هـ/ ٩٢٦م).

٤. الفتوح، تحقيق: علي شيري (مطبعة دار الأضواء، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩١م).

٥. البخاري، أبو نصر سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان ابن أبان بن عبد الله البخاري (من أعلام القرن الرابع الهجري).

٦. سر السلسلة العلوية، تقديم وتعليق: محمد صادق بحر العلوم (المطبعة نهضت، الطبعة الأولى،١٩٩٢م).

٧. البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م).

٨. أنساب الأشراف، تحقيق: محمد حميد الله (مطبعة مطابع دار المعارف بمصر، القاهرة ١٩٥٦م).

٩. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م).

١٠. المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا (الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٢م).

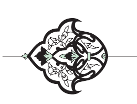






١١. ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م).
١٢. الثقات (مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، الهند ١٩٧٣م).
١٣. ابن حبيب، محمد بن حبيب البغدادي (ت٢٤٥هـ/ ٨٥٩ م).
١٤. المحبر، (مطبعة الدائرة ١٩٦١م).
١٥. المنمق في أخبار قريش، صححه وعلق عليه: خورشيد أحمد فاروق (مطبعة عالم الكتب، دون معلومات اخرى).
١٦. ابن أبي الحديد، عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م).
١٧. شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم (الطبعة الأولى ١٩٧٨م).
١٨. الحراني، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني (من أعلام القرن الرابع الهجري).
١٩. تحف العقول عن آل الرسول، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري (الطبعة الثانية –قم ١٩٨٣م).
٢٠. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري (ت٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م).
٢١. جمهرة أنساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء (مطبعة دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٣م).
٢٢. الخصيبي، أبو عبد الله الحسين بن حمدان (ت ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م).
٢٣. الهداية الكبرى (مطبعة مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة





الرابعة، بيروت ١٩٩١م).

٢٤. الخليل الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت١٧٥هـ/ ٧٩١م).

٢٥. العين، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي (الطبعة الثانية، قم ١٩٨٨م). سعد

٢٦. الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بأبويه القمي (ت ٣٨١هـ/ ٩٣٠م).

٢٧. الأمالي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية –مؤسسة البعثة (الطبعة الأولى، قم ١٩٩٦م).

٢٨. معاني الأخبار، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري (نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم).

٢٩. الطبرسي، رضي الدين أبو نصر الحسن بن الفضل (ت ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م).

٣٠. تاج المواليد (مطبعة الصدر، قم ١٩٨٥م).

٣١. الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير (٣١٠هـ/ ٩٢٢ م).

٣٢. تاريخ الامم والملوك، تحقيق: نخبة من العلماء الأجلاء (الطبعة الرابعة، بيروت ١٩٨٣م).

٣٣. الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ/ ١٠٦٧ م).

٣٤. الرجال، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني (الطبعة الأولى ١٩٩٤م).

٣٥. العجلي، احمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن (ت٢٦١هـ/ ٨٧٥م).

٣٦. معرفة الثقات (الطبعة الأولى ١٩٨٤م).




٣٧. ابـن العديم، الصاحب كـمال الدين عمر بن احمـد بن أبي جـرادة (ت٦٦٠هـ/ ١٢٦١م).
٣٨. بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار (دمشق ١٩٨٨م).
٣٩. العمري، نجم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي العمري النسابة (من أعلام القرن الخامس).
٤٠. المجدي في أنساب الطالبيين، تحقيق: احمد المهدوي الدامغاني (مطبعة سيد الشهداء عليه السلام، الطبعة الأولى ١٩٨٧م).
٤١. ابن عنبة، جمال الدين أحمد بن علي الحسيني المعروف بابن عنبة (ت ٨٢٨ هـ/ ١٤٢٤م).
٤٢. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، عنى بتصحيحه: محمد حسن آل الطالقاني (منشورات المطبعة الحيدرية في النجف، الطبعة الثانية، ١٩٦١م).
٤٣. فخر الدين الـرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين القرشي (ت٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م).
٤٤. الشجرة المباركة في أنساب الطالبية تحقيق: مهدي رجائي (مطبعة سيد الشهداء، الطبعة الأولى – قم ١٩٨٨م).
٤٥. أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن الاموي (ت٣٥٦هـ/ ٩٦٦م).
٤٦. الأغاني (دار إحياء التراث العربي د.ت).
٤٧. مقاتل الطالبيين، قدم له وأشرف على طبعه: كاظم المظفر (الطبعة




الثانية١٩٦٥م).

٤٨. القاضي النعمان، بن محمد التميمي المغربي (ت٣٦٣هـ/ ٩٧٣م).

٤٩. شرح الأخبار، تحقيق: محمد الحسيني الجلالي (مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية ١٩٩٤م).

٥٠. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م).

٥١. الإمامة والسياسة، تحقيق: علي شيري (مطبعة شريعت، الطبعة الأولى ٢٠٠٤ م).

٥٢. الشعر والشعراء، تحقيق: أحمد محمد شاكر (مطبعة دار الحديث، ٢٠٠٦م).

٥٣. عيون الأخبار (دار الفكر، الطبعة الثالثة، بيروت ٢٠٠٣ م).

٥٤. المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة (مطبعة دار المعارف، الطبعة الثانية، مصر ١٩٦٩م).

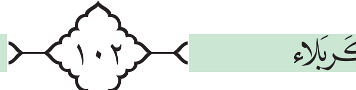
٥٥. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٣ م).

٥٦. البداية والنهاية، أربعة عشر جزء (مطبعة دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٨م).

٥٧. الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي (ت ٣٢٩ هـ/ ٩٤١ م).

٥٨. الكافي، تحقيق: علي أكبر غفاري (مطبعة حيدري، الطبعة الخامسة، طهران ١٩٦٨ م).

٥٩. ابن ماكولا، علي بن هبة الله بن علي بن جعفر أبو نصر سعد الملك






(٤٧٥هـ/ ١٠٨٢م).
٦٠. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (مطبعة الفاروق الحديثة، مصر د.ت).
٦١. أبو مخنف، لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي الغامدي (ت١٥٧هـ/ ٧٣٢م).
٦٢. مقتل الحسين عليه السلام، تعليق: حسين الغفاري (المطبعة العلمية – قم د.ت).
٦٣. المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/ ٩٧٥م).
٦٤. مروج الذهب ومعادن الجوهر (الطبعة الثانية ١٩٨٤م).
٦٥. المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت٤١٣هـ/ ١٠٢٢م).
٦٦. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام (الطبعة الثانية ١٩٩٣م).
٦٧. الاختصاص، تحقيق: علي أكبر الغفاري، محمود الزرندي (الطبعة الثانية، ١٩٩٣م).
٦٨. الواقدي، أبو عبد الله محمد بن عمر (ت ٢٠٧هـ/ ٨٢٢م).
٦٩. المغازي، تحقيق: مارسدن جونس (نشر دانش إسلامي ١٩٨٤م).
٧٠. اليعقوبي، أحمد بن إسحاق أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م).
٧١. تاريخ اليعقوبي (مطبعة شريعت، الطبعة الثانية، قم د. ت).

Contents

area against which aggression is always directed. Each level has its degree of injustice against its heritage, leading to its being removed and its heritage being concealed; it is then written in shorthand and described in a way which does not actually constitute but ellipsis or a deviation or something out of context.

3-According to what has just been said, Karbala' Heritage Centre belonging to Al-Abbas Holy Shrine set out to establish a scientific journal specialized in Karbala' heritage dealing with different matters and aiming to:

-the researchers viewpoints are directed to studying the heritage found in Karbala' with its three dimensions: civil, as part of Iraq and as part of the east.

- Watching the changes, the alternations and additions which show duality of the guest and luxury in Karbala' geographic area all through history and the extent of the relation with its neighbors and then the effect that such a relation has, whether negatively or positively on its movement culturally or cognitively .

- having a look at its treasures: materialistic and moral and then putting them in their right way and positions which it deserves through evidence.

- the cultural society: local, national and international should be acquainted with the treasures of Karbala' heritage and then introducing it as it is.

- to help those belonging to that heritage race consolidate their trust by themselves as they lack any moral sanction and also their belief in western centralization. This records a religious and legal responsibility.

- acquaint people with their heritage and consolidating the relation with the decent ants heritage, which signals the continuity of the growth in the decedents mode of life so that they will be acquainted with the past to help them know the future.

- the development with all its dimensions: intellectual, economic, etc. Knowing the heritage enhances tourism and strengthens the green revenues.

And due to all the above, Karbala' Heritage journal emerged which calls upon all specialist researchers to provide it with their writings and contributions without which it can never proceed further.

Editorial & Advisory Boards

Issue Prelude
Why Heritage ? Why Karbala' ?

1- Human race is enriched with an accumulation both materialistic and moral, which diagnoses, in its behavior, as associative culture and by which an individual's activity is motivated by word and deed and also thinking, it comprises, as a whole, the discipline that leads its life. And as greater as the activity of such weights and as greater their effect be as unified their location be and as extensive their time strings extend; as a consequence, they come binary: affluence and poverty, length and shortness, when coming to a climax.

According to what has been just said, heritage may be looked at as a materialistic and moral inheritance of a particular human race, at a certain time, at a particular place. By the following description, the heritage of any race is described:

-the most important way to know its culture.

- the most precise material to explain its history.

- the ideal excavation to show its civilization.

And as much as the observer of the heritage of a particular culture is aware of the details of its burden as much as he is aware of its facts i.e. the relation between knowing heritage and awareness of it is a direct one; the stronger the first be, the stronger the second would be and vice versa. As a consequence, we can notice the deviation in the writings of some orientalists and others who intentionally studied the heritage of the east especially that of the Muslims. Sometimes, the deviation resulted from lack of knowledge of the details of the treasures of a particular eastern race, and some other times resulted from weakening the knowledge: by concealing an evidence or by distorting its reading or its interpretation.

2- Karbala': it is not just a geographical area with spatial and materialistic borders, but rather it is materialistic and moral treasures constituting, by itself, a heritage of a particular race, and together with its neighbors, it forms the greatest heritage of a wider race to which it belongs i.e. Iraq and the east. And in this sequence, the levels of injustice against Karbala' increase: once, because it is Karbala' with all that it has of the treasures generating all through history and once more because it is Karbala', that part of Iraq full of struggle and still once more because it is that part that belongs to the east , the

The Issue Word

We thank God for his blessings and favor, and we beg him his support. So, we should say that peace and prayers be upon the elite of his prophets and messengers, in particular, upon our Prophet Muhammad and the virtuous and kind members of his Household (pbut).

This issue has been designed to be a complementary to the previous ones, but the articles of this issue have been specified to study a biography of a great personality that could gain the most honorable achievement in the history of the city of Karbala'. He is Abbas the son of Imam Ali Bin Abi Talib (pbut). He had many moral characteristics such as scholarliness, courage, loyalty, selflessness, sacrifice, patience, generosity and altruism. Such these morals are hardly available in one personality. In addition these features were mixed with Imam Abbas's (pbuh) heroic attitudes in the Taff battle before the huge armies of his arrogant foe, Ibn Zyaad. Imam Abbas (pbuh), at that war, could provoke the warriors on the side of his brother Imam Hussein (pbuh) who were so few in number until they all were proudly martyred in response to the call of the faith.

This issue contains many articles as the Brightened Torches from the Characteristics of Al- Abbas; A Study of his Biography in the Early Historical Accounts; Al- Abbas (pbuh) The Holder of Handsomeness and Perfection; The Idealistic Dimension of Abi Al-Fadhl Al –Abbas (pbuh); Al- Abbas bin Ali bin AbiTalib's (pbuth) Attitude In Al- Taff Battle; The Unrevealed Intellectual Role of Abi Al-Fadhl Al –Abbas (pbuh); The Jihadist Characteristics of Al- Badriyeen and Abi Al-Abbas (pbuh) Al- Abbas bin Ali bin AbiTalib (pbuth) Speeches A Stylistic Approach; and the Seven Areas of the Real World of Imam Abbbas (pbuh). At last it could be said that these our articles are just the tip of iceberg of the biography of Imam Abbas (pbuh) hoping to motivate the researchers to their best to research and investigate the career of Imam Abbbas (pbuh) before the time of the Taff Battle.

Finally, we offer a prayer in praise of our Lord.

the issuing vicinity, in time, the research stratification is subject to technical priorities.

11. All researches are exposed to confidential revision to state their reliability for publication. No research retrieved to researchers, whether they are approved or not; it takes the procedures below:

a: A researcher should be notified to deliver the meant research for publication in a two-week period maximally from the time of submission.

b: A researcher whose paper approved is to be apprised of the edition chief approval and the eminent date of publication.

c: With the rectifiers reconnoiters some renovations or depth, before publishing, the researches are to be retrieved to the researchers to accomplish them for publication.

d: Notifying the researchers whose research papers are not approved; it is not necessary to state the whys and wherefores of the disapproval.

e: Researchers to be published are only those given consent by experts to in the field.

f. A researcher bestowed a version in which the meant research published, and a financial reward of (150,000) ID

12. Taking into consideration some points for the publication priorities, as follows:

a: Research participated in conferences and adjudicated
by the issuing vicinity.

b: The date of research delivery to the edition chief.

c: The date of the research that has been renovated.

d: Ramifying the scope of the research when possible.

13-Receiving research be by correspondence on the E-mail of the Journal :(turath.karbala@gmail.com), Web:http://karbalaheritage.alkafeel.net/ , or Delivered directly to the Journal's headquarters at the following address:Karbalaheritage center, Al-Kafeel cultural complex, Hay Al-Eslah, behind Hussein park the large, Karbala, Iraq.

Publication Conditions

Karbala Heritage Quarterly Journal receives all the original scientific researches under the provisions below:

1. Researches or studies to be published should strictly be according to the globally-agreed- on steps and standards.

2. Being printed on A4, delivering three copies and CD Having, approximately, 5,000-10,000 words under simplified Arabic or times new Roman font and being

in pagination.

3. Delivering the abstracts, Arabic or English, not exceeding a page, 350 words, with the research title.

4. The front page should have the title, the name of the researcher/ researchers, occupation, address, telephone number and email, and taking cognizance of averting a mention of the researcher / researchers in the context.

5. Making an allusion to all sources in the endnotes, and taking cognizance of the common scientific procedures in documentation; the title of the book, editor, publisher, publication place, version number, publication year and page number. Such is for the first mention to the meant source, but if being iterated once more, the documentation should be only as; the title of the book and the page number.

6. Submitting all the attached sources for the marginal notes, in the case of having foreign sources, there should be a bibliography apart from the Arabic one, and such books and researches should be alphabetically ordered.

7. Printing all tables, pictures and portraits on attached papers, and making an allusion to their sources at the bottom of the caption, in time there should be a reference to them in the context.

8. Attaching the curriculum vitae, if the researcher publishes in the journal for the first time, so it is to manifest whether the actual research submitted to a conference or a symposium for publication or not. There should be an indication to the sponsor of the project, scientific or nonscientific, if any.

9. For the research should never have been published before, or submitted to any means of publication.

10. In the journal do all the published ideas manifest the viewpoints of the researchers themselves; it is not necessary to come in line with



In the Name of Allah

The Most Gracious The Most Merciful

But We wanted to be gracious to those abased in the land

And to make them leaders and inheritors

(Al-Qasas-5)





PRINT ISSN: 2312-5489

ONLINE ISSN: 2410-3292

ISO: 3297

Consignment Number in the Iraqi National Books and Archives for the year 2014 is : 1992

Phone No. 310058

Mobile No. 0770 0479 123

Web: http://Karbalaheritage.alkafeel.net

E- mail: turath@alkafeel.net



العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢ +964 770 673 3834

Al-Abbas Holy Shrine. Division of Islamic and human knowledge affairs. Karbala heritage center.

Karbala heritage : Quarterly Authorized Journal for Specialized in Karbala Heritage \ Issued by Abbas Holy Shrine Division of Islamic and human knowledge affairs. Karbala heritage center. - Karbala, Iraq : Abbas Holy Shrine, Division of Islamic and human knowledge affairs. Karbala heritage center, 1438 hijri = 2017-

Volume : Illustrations ; 24 cm

Quarterly.- fourth year, fourth volume, Second Number (June 2017)-

ISSN 2312-5489

Bibliography.

Text in English and Arabic language.

1. Karbala (Iraq)—history--periodicals. 2. Abbas ibn Ali, 647-680--History and criticism--periodicals. A. title B. title.

DS79.9.K3 A8375 2017 VOL. 4 NO. 2
Cataloging center and information systems

Republic of Iraq Shiite Endowment



A Refereed Quarterly Journal Specialized in Karbala Heritage

Licensed by Ministry of Higher Education and Scientific Research of Iraq and Reliable For Scientific Promotion

Issued by:

AL-ABBAS HOLY SHRINE

Division of Islamic and Human knowledge Affairs

Karbala Heritage Center

Fourth Year, Fourth Volume, Second Issue

2017 A.D./ 1438 A.H.